



5 سنوات على الانتخابات الرئاسية



مع مرور العام الخامس لانتخاب فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لولاية ثانية بدأت في العام 2006م وتنتهي في العام 2013م، يبقى التأكيد على أن اليمن في تنظيم تلك الانتخابات الرئاسية وضع نفسه مرة أخرى وبشهادة المراقبين الدوليين أمام تحدي إقامة نظام ديمقراطي.. يضمن الانتقال السلمي للسلطة كشرط للاستقرار والتنمية والتقدم الاجتماعي.

أحمد عبدالعزيز

كما أقيمت الانتخابات الرئاسية في 20 سبتمبر 2006م بمشاركة كافة مكونات الطيف السياسي أن اليمن حقق تقدماً ملموساً في مساره الديمقراطي، ووضع نفسه أمام امتحان تطوير اجتماعي واقتصادي يوازي ما حققه في الميدان السياسي.

وكان يوم الاربعاء 20 سبتمبر 2006م تاريخياً بمعنى الكلمة كونه سجل محطة جديدة ضمن محطاتنا على مسيرة النهج الديمقراطي والذي جسده اليمنيون بتوجههم الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس للجمهورية من بين خمسة مرشحين بعد حملة انتخابية شرسة دامت شهراً كاملاً استخدم فيها المرشحون كل اسلحتهم المشروعة والمتاحة للفوز بأكثر منصب على الاطلاق في البلاد.

الرئيس.. تطبيق موفق لبرنامج وسياسة خارجية متميزة

المشترك.. رفض الحوار وعمق الأزمة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن

ورغم أن الجميع يدرك منذ بدء العملية الانتخابية أن الرئيس علي عبدالله صالح هو الاستثناء والضامن للفوز في الانتخابات، لكن صالح رئيس الجمهورية منذ 1978 ومرشح المؤتمر الشعبي العام، والذي يستند على قدرته في تدبير شؤون البلاد وقيادتها نحو الاستقرار بعد سنوات من القلق عاشته البلاد منذ إقامة النظام الجمهوري 1962م، كان يراهن في العملية الانتخابية على أن يسجل التاريخ على المدى القريب والبعيد تطوير الديمقراطية ونظامه السياسي من خلال رئاسيات تضع بلاده تحت الاضواء والاهتمام خاصة الدولي والاقليمي وهو ما شهدناه خلال السنوات الخمس الماضية.

ومن هنا تركزت المعركة الانتخابية الرئاسية رغم سخونتها على النسبة التي سيفوز بها الرئيس صالح والنسب الأخرى التي سيحصل عليها منافسوه وتحديدًا فيصل بن سلمان مرشح المعارضة القوي، والامر الذي اضفى على هذه الانتخابات شيئاً من النضج أكثر من انتخابات العام 1999م التي سبقتها مما يعني أيضاً أن التجربة الديمقراطية اليمنية في المحصلة وعلى وجه العموم تتطور من تجربة الى أخرى ومن محطة الى محطة جديدة في المسار الديمقراطي.

وما أن خفت جذوة وسعار المنافسة الانتخابية الرئاسية 2006م بعيد إعلان نتائجها حتى قفز السؤال الملح والمشروع على الشارع السياسي والشعبي، وهو ماذا سيفعل الفائز الرئيس المنتخب علي عبدالله صالح خلال المرحلة التالية وما الذي يمكن ان يقدمه خلال ولايته الجديدة؟ وهل سيلتزم بتنفيذ برنامجه الانتخابي الذي حاز على صوته ثقة الملايين من شعبه؟

إجماع شعبي على البرنامج الانتخابي للرئيس

وبمثل ما وضعت الجماهير العريضة ثقتها الكبيرة في فخامة رئيس الجمهورية كرجل لهذه المرحلة الممتدة من 2006م - 2013م.. فإن تلك الثقة أيضاً في برنامجه الانتخابي الذي جاء من أجل يمن الغد والمستقبل الافضل الواعد بالخير والعطاء والمنجزات للشعب وأجيلنا القادمة.

وحملت المحاور الرئيسية لبرنامج مرشح المؤتمر فخامة الرئيس والمنبثق من الثوابت الوطنية ومبادئ الدستور كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. منها:

- إدارة حديثة تخدم المواطن وتعزز دولة المؤسسات.
- إدارة اقتصادية حديثة تضمن مستوى معيشياً أفضل.
- مكافحة الفساد خيار ثابت ومسلح لا يتوقف.
- أرضية ملائمة لبناء معرفي وتعليم نوعي
- مستوى أفضل من الخدمات الصحية
- مشاركة أوسع وتمكين أكبر للمرأة في كافة الميادين
- تعاون وشراكة أوسع مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
- تعزيز الدور القومي والاقليمي والمكانة الدولية لليمن

انتخابات رئيس الجمهورية مثلت أهم محطات الديمقراطية

ذلك في هذا الشخص أو غيره.. وهنا تترك للقارئ والذي يدرك أساساً ويعي - ان يستكشف مكانة كل طرف وحزب لدى قلوب الجماهير من خلال نتائج الانتخابات الرئاسية والتي نعدها هنا فقط للتذكير عسى أن تتفع الذكرى.

ففي لحظة تاريخية من صباح السبت 23 سبتمبر 2006م أعلن الأستاذ خالد عبدالوهاب الشريف رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء «سابقاً» فوز مرشح المؤتمر الشعبي العام الرئيس علي عبدالله صالح بولاية رئاسية جديدة، وذلك وفقاً للنتائج النهائية للاقتراع وانتخابات الرئيس الجمهورية عام 2006م بناءً على محاضر الفرز الموقعة من اللجان الميدانية ومدنوبي المرشحين على النحو التالي:

إجمالي من أدلوا بأصواتهم ٦,٠٢٥,٨١٨ صوتاً. الأصوات الصحيحة: ٥,٣٧٧,٢٣٨ صوتاً. الأصوات الباطلة: ٦٤٨,٥٨٠ صوتاً. الفائز بانتخابات رئيس الجمهورية : المؤتمر الشعبي العام ٤,١٤٩,٦٧٣ صوتاً، بنسبة ٧٧,١٧٪. فيصل بن سلمان «المشترك» ١,١٧٣,٠٢٥ صوتاً.. بنسبة ٢١,٨٢٪. فتحي العزب «مستقل» ٢٤٤,٥٢٤ صوتاً.. بنسبة ٤,٤٦٪. ياسين عبده سعيد - أحزاب المجلس الوطني للمعارضة.. ٣١٦,٦٤٢ صوتاً.. بنسبة ٥,٤٠٪. أحمد عبدالله المجيدي: «مستقل» ٨,٣٢٤ صوتاً.. بنسبة ٠,١٥٪.

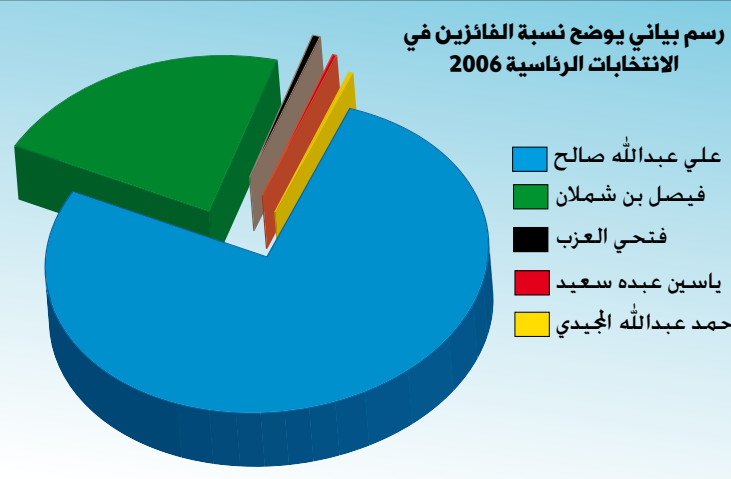
فارق الأصوات أثبت شعبية الرئيس والمؤتمر

أكدت بالأرقام والنسب المئوية حجم كل طرف ومدى ثقة جماهير الشعب المعنية أساساً بالتجربة الديمقراطية التي تضعها باختيارها لهذا الطرف أو

من البيديهي أن نتائج أي انتخابات كانت تفرز حجم المتنافسين سواء أكانوا أحزاباً أم أفراداً وذلك ما بدا واضحاً وجلياً في الانتخابات الرئاسية التي جرت في بلادنا في العشرين من سبتمبر 2006م وأعلنت نتائجها في الثالث والعشرين منه، لتظهر الفارق الكبير والبون الشاسع بين المؤتمر الشعبي العام ومرشحه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح من جهة وبقية المتنافسين من جهة أخرى، بالطبع على رأسهم أحزاب اللقاء المشترك ومرشحهم فيصل بن سلمان، والتي

فتحي العزب «مستقل» ٢٤٤,٥٢٤ صوتاً، بنسبة ٤,٤٦٪	فيصل بن سلمان «المشترك» ١,١٧٣,٠٢٥ صوتاً، بنسبة ٢١,٨٢٪
أحمد عبدالله المجيدي «مستقل» ٨,٣٢٤ صوتاً، بنسبة ٠,١٥٪	ياسين عبده سعيد أحزاب المجلس الوطني للمعارضة ٣١٦,٦٤٢ صوتاً، بنسبة ٥,٤٠٪

علي عبدالله صالح
المؤتمر الشعبي العام
٤,١٤٩,٦٧٣ صوتاً، بنسبة ٧٧,١٧٪



رسم بياني يوضح نسبة الفائزين في الانتخابات الرئاسية 2006

وسط اشادات دولية بنزاهتها ونجاحها

فشل «المشترك» في الرئاسية والمحلية دفعه للتشكيك وتفجير الأزمة السياسية

والأمنية الموجودة في اليمن الآن اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء أدارت الانتخابات بشكل كفاء وتم إقامة الحملات الانتخابية في مختلف أرجاء البلاد. وذكر التقرير انه كان أمام الناخبين خيار واضح بين حزب المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك المعارضة، وركزت حملاتهم الانتخابية على مرشحهم للرئاسة وهما الرئيس الحالي علي عبدالله صالح، وفيصل بن سلمان، واعطى كلا الجانبين وعداً متكرراً للجمهور بإجراء انتخابات موثوق بها وسليمة، وإجمالاً تم تسجيل خمسة مرشحين للمنافسة، وأكثر من 20000 مرشح في الانتخابات المحلية وكان مستوى تمثيل النساء منخفضاً بشكل كبير.

وأكد التقرير على أن الحملات الانتخابية كانت نشطة وسليمة عموماً، كما كان الحضور للمهرجانات العامة كبيراً ولم يكن هناك إلا القليل من القيود التي مورست... كما أشار إلى أن وسائل الإعلام في اليمن نفذت تغطية مكثفة وإيجابية للحملات الدعائية في الانتخابات الرئاسية ومبادرات تثقيف الناخبين وأوفت وسائل الإعلام الرسمية بالتزاماتها بإعطاء وقت مخصص من البث للمرشحين الرئيسيين... وذكر التقرير ان عملية الاقتراع في 20 سبتمبر سارت بشكل حسن وسلس رغم

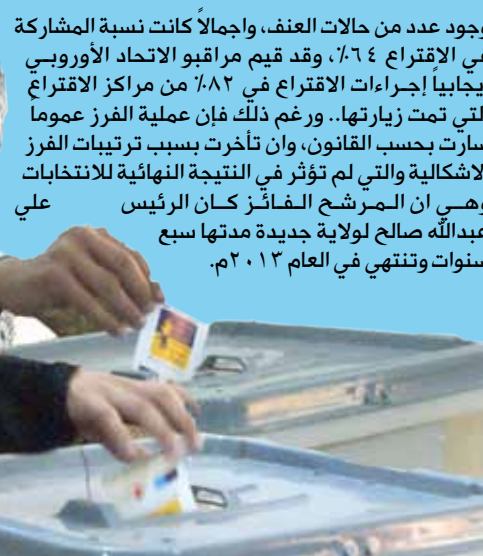
وجود عدد من حالات العنف، وإجمالاً كانت نسبة المشاركة في الاقتراع 76٪، وقد قيم مراقبو الاتحاد الأوروبي ايجابياً إجراءات الاقتراع في 82٪ من مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها.. ورغم ذلك فإن عملية الفرز عموماً سارت بحسب القانون، وأن تأخرت بسبب ترتيبات الفرز الاشكالية والتي لم تؤثر في النتيجة النهائية للانتخابات وهي ان المرشح الفائز كان الرئيس علي عبدالله صالح لولاية جديدة مدتها سبع سنوات وتنتهي في العام 2013م.



الاتحاد الأوروبي

الانتخابات اليمنية هي الأولى محلياً واطليماً

في التطور الديمقراطي في اليمن، ولقد استفادت الانتخابات من الاشراف الكامل لجميع الاحزاب والتنظيمات السياسية، وكان من العلامات البارزة فيها درجة الحرية التي تمتع بها جميع المرشحين في التجمع والتعبير عن وجهات نظرهم، وبحيث ولمرة الأولى في التاريخ السياسي اليمني الاقليمي يواجه رئيس حالي تحدياً حقيقياً في صناديق الاقتراع. ويضيف التقرير الأوروبي القول: إنه على الرغم من المصاعب الجغرافية واللوجستية



والمصاعب الجغرافية واللوجستية